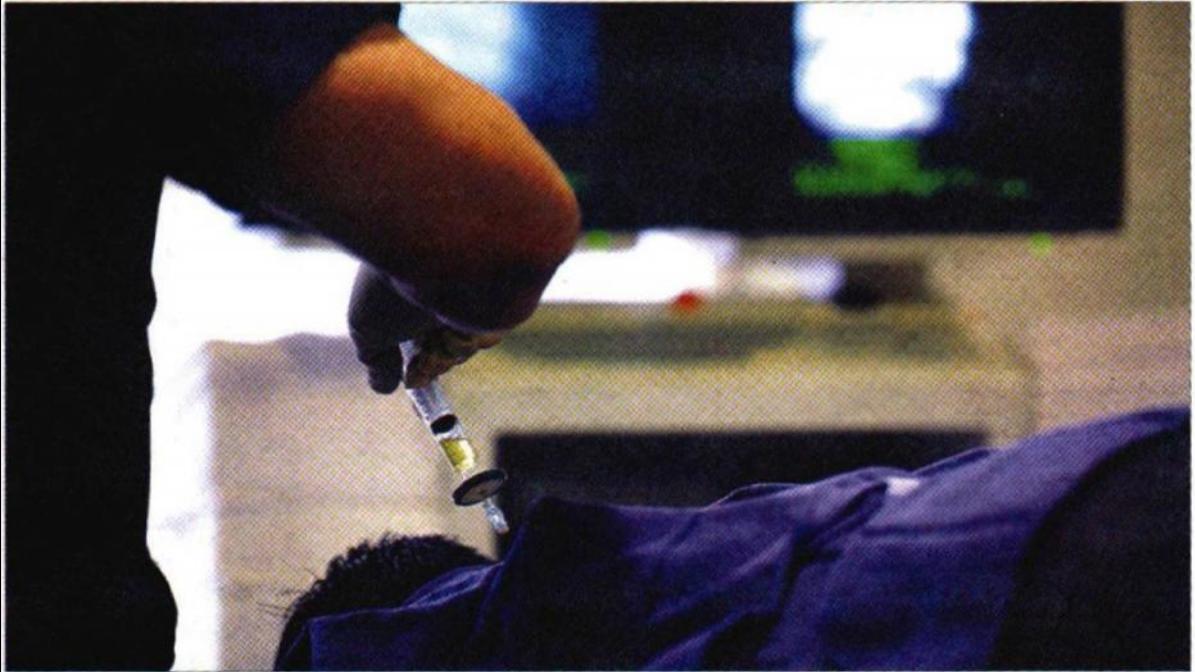


PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	Al Sharq Al Awsat
DATE:	1-February -2015
COUNTRY:	Egypt
CIRCULATION:	200,000
TITLE :	A Controversial Method for the Treatment of Chronic Injuries in Heavily Used Body Area Tissue: Booster Injections of Diabetes Type 1...to Treat Joint Pain
PAGE:	24
ARTICLE TYPE:	General Health News
REPORTER:	Kory Karason

PRESS CLIPPING SHEET

طريقة مثيرة للجدل لمكافحة الإصابات المزمنة في أنسجة أجزاء الجسم الكثيرة الاستخدام حقن منشطة من أحد أنواع السكر.. لعلاج آلام المفاصل



واشنطن، د. كوري كارسون*

تخيل أنك ذهبت إلى الطبيب المعالج لك في موعدك المحدد اللاحق، وبدلاً من أن ينصحك بتجنب تناول السكر، اقترح عليك العلاج بالسكر. ربما لا يكون هذا السيناريو حلواً إلى درجة تجعله مستحيلاً! إن التنشيط بالحقن Prolotherapy هو علاج لآلام المفاصل والععضلات المزمنة يتضمن حقن المريض بسكر الدكستروز dextrose وقد ذاعت شهرته أخيراً رغم أن الأدلة التي تؤكد فاعليته محدودة.

حقن منشطة

● ما علاج التنشيط بالحقن؟ إنه حقن مادة غير نشطة، وهي الدكستروز في أكثر الحالات، داخل نسيج مصاب لتحفيز الالتهاب مما يدفع الجسم إلى إفراز مواد معالجة طبيعية. ويشترك اسم هذه الطريقة من المزايم بقدرتها على تحفيز إنتاج خلايا جديدة في النسيج المصاب. ويحقن ممارسو هذا العلاج المادة عدة مرات في كل جلسة علاجية داخل أماكن النقاء الأنسجة الرابطة والضامة بالعظام وهي مناطق لا تصل إليها كميات وافرة من الدم. كان يعتقد أن الإصابات المزمنة في الأنسجة الرابطة سببها التهاب يظهر كاستجابة خارجة عن السيطرة من الجسم الذي يحاول أن يعالج نفسه. وكان يشار إلى تلك الإصابات بمصطلح التهاب الأنسجة. وتتعالج هذه الطريقة من العلاج مع الالتهاب باعتبارها هو الحل وليس المشكلة.

والمفهوم حالياً أن سبب التهاب الأنسجة الرابطة هو الاستخدام الزائد المفكر لها. ويوضح التشريح للأنسجة الرابطة الملتصقة بالتهاباً مزمناً تفكك الأنسجة وعدم وجود خلايا تصلح الوضع وهو عادة ما يحدث في حالات الالتهاب.

أما اليوم فيستخدم الكثير من الأطباء مصطلحات مثل «التهاب الأنسجة الرابطة» وهو حالة مرضية غير محددة لنسيج رابط وهو مرض أو اضطراب في النسيج الرابط. ويستخدم علي صفايان، المتخصص في الطب التكاملي، علاج التنشيط بالحقن في عيادته للرعاية الأولية في شمال غربي واشنطن. والجدير بالذكر أن الطب التكاملي يجمع بين الطب التقليدي والطب البديل.

ويقول صفايان: «نحن نستخدم الدكستروز مثل شراب، حيث يوجه الجسم في تلك الحالة مصلاً يحتوي على عوامل العلاج والمواد الضرورية لإصلاح النسيج في محاولة لطرد البكتيريا. نحن بالأساس نضع الجسم ونجعل يستخدم المواد العلاجية الموجودة في المصل بدرجات تركيز مرتفعة».

نجاح محدود

● هل تنتج هذه الطريقة؟ تشير الأدلة إلى أنه قد تكون هذه الطريقة فعالة في علاج بعض الأجزاء من الجسم، وغير فعالة في علاج أجزاء أخرى. ويستخدم صفايان هذه الطريقة كثيراً في علاج التهاب المفاصل، والإصابات المزمنة في الأنسجة الرابطة والضامة في الكتف،

والغخذ، والركبة، والرقبة، وأسفل الظهر. وتوجد بعض الأدلة المشجعة التي تدعم هذه الطريقة كعلاج لإصابات الأنسجة الرابطة المزمنة التي تنتج عن كثرة الاستخدام. لكنها تظل محدودة، وأوضحت دراسة محدودة نشرت في مجلة «كلينيكال جورنال» للطب الرياضي تراجع حدة الألم لدى المرضى الذين تلقوا العلاج بهذه الطريقة لالتهاب الكتف، أو ما يعرف بمرقق لاعب التنس، وزيادة قوتهم. وهناك دراسات أخرى محدودة تشير إلى نتائج واعدة لعلاج الإصابات المزمنة في الأنسجة الرابطة في الكتف، والقدم، والغخذ، وكذلك في علاج التهاب مفاصل الركبة والأصابع.

شكوك في الفاعلية

وتظل الأدلة على علاج الآلام أسفل الظهر بهذه الطريقة غير حاسمة. فقد فحص مقال نقدي في «كوريين» عام 2010، وهو ما يعد أهم الأدلة الطبية، مجمل نتائج الدراسات المذكورة ولم يعثر على أدلة كافية تؤكد فاعلية طريقة العلاج بالتنشيط بالحقن وحدها في علاج آلام أسفل الظهر المزمنة. مع ذلك أكدت الجمعية الأميركية لطب العظام، في بيان لها عن استخدام هذه الطريقة في علاج أسفل الظهر، أنها «آمنة، وتستحق تكلفتها، وفعالة وقادرة على تخفيف الألم، وتحسين الحالة الصحية، لكثير من المرضى بحيث تعود كما كانت». من النقاط الشائعة في الأبحاث المتعلقة بتلك الطريقة في العلاج هي عدم وجود دليل على

فاعليتها، حيث لم يتم إجراء سوى عدد قليل من الدراسات الجيدة. وهناك حاجة إلى إجراء المزيد من الأبحاث قبل إثبات فاعلية هذه الطريقة أو عديمها. ويتشكك بعض الأطباء في هذه الطريقة، ومن بينهم ستيفن نوفيلا، الأستاذ المساعد في علم الأعصاب في كلية الطب بجامعة بيل ومؤسس الموقع الإلكتروني «ساينس بييز ميديسين». ويقول ستيفن: «يبدو أن ممارسة طريقة التنشيط بالحقن والترويج لها أكبر مما تؤكد الأبحاث الأولية. وأوصي أي شخص يفكر في تلقي العلاج بهذه الطريقة بتوخي الحذر، فأننا لا نصدق هذه المبالغات».

● ما تكلفة العلاج بتلك الطريقة؟ - بوجه عام تتراوح تكلفة طريقة صفايان بين 250 و350 دولاراً للجلسة الواحدة. وفي المتوسط يحتاج المريض من 4 إلى 6 جلسات تجرى على فترات منفصلة بين أسبوعين و6 أسابيع. وقد تزداد التكلفة في حال استخدام الطبيب لتقنيات التصوير بالأشعة مثل الموجات فوق الصوتية لتحديد مسار الحقن. وتشر أكثر شركات التأمين أن الأدلة على فاعلية طريقة التنشيط بالحقن غير كافية وأنها لن تدفع مقابل العلاج بها مما يعني أن على المريض تحمل التكاليف من ماله الخاص.

مخاطر الحقن

لا توجد مخاطر كبيرة في طريقة العلاج بالتنشيط عن طريق الحقن، ولا يمكن أن يقوم بها سوى طبيب. وقد تحدث بعض الالتهابات

* كوري كارسون طبيب ممارس مقيم في مقر طب العائلات بالمستشفى التابعة لجامعة جورج تاون في واشنطن. ولا يمارس طريقة التنشيط بالحقن أو أي شكل من أشكال الطب البديل. خدمة «واشنطن بوست».